وتكتفهم أمواتا في بطنها : أي تحوزهم وهو معنى قوله : 26 - { أحياء وأمواتا } وأنشد سيبويه : .

(كرام حين تنكفت الأفاعي ... إلى أجحارهن من الصقيع) .

قال أبو عبيدة كفاتا أوعية ومنه قول الشاعر : .

(فأنت اليوم فوق الأرض حي ... وأنت غدا تضمن في كفات) .

أي في قبر وقيل معنى جعلها كفاتا : أنه يدفن فيها ما يخرج من الإنسان من الفضلات وقال الأخفش وأبو عبيدة : الأحياء والأموات وصفان للأرض : أي الأرض منقسمة إلى حي وهو الذي ينبت وإلى ميت وهو الذي لا ينبت قال الفراء : انتصاب أحياء وأمواتا بوقوع الكفات عليه : أي ألم نجعل الأرض كفات أحياء وأموات فإذا نون نصب ما بعده وقيل نصبا على الحال من الأرض : أي منها كذا ومنها كذا وقيل هو مصدر نعت به للمبالغة وقال الأخفش : كفاتا جمع كافتة والأرض يراد بها الجمع فنعتت بالجمع وقال الخليل : التكفت تقليب الشيء ظهرا لبطن أو بطنا لظهر ويقال انكفت القوم إلى منازلهم : أي ذهبوا